العدد 2107 - السنة السابعة
الاربعاء 20 جمادى الأولى 1436 - الموافق 11 مارس 2015
Wednesday 11 March 2015 - No.2107 - 7th Year

«مفخخة» تصرع سبعة جنود وتصيب آخرين في هجوم على ثكنة عسكرية قرب الفلوجة

الحرب على «داعش» : القوات العراقية تستعيد بلدة العلم ... وتطبق على تكريت

■ «الدولة» يعتقل 28 شخصاً من أهالي بلدة الكرمة بعد اتهامهم بتشكيل قوة مسلحة من الصحوات

مقاتل عراقي عند ابواب مدينة تكريت

مقاتلون داعشيون في الموصل

عواصم - «وكالات» : سيطرت قوات الأمن العراقية، المدعومة بمليشيا الحشد الشعبي وبعض أبناء العشائر، الثلاثاء، على قلب بلدة العلم الواقعة على الطرف الشمالي من مدينة تكريت من تنظيم الدولة الإسلامية، مع إطباقها على المدينة مسقط رأس المقبور صدام حسين.

وتُعد بلدة العلم آخر معقل لتنظيم الدولة يتعين السيطرة عليه قبل أن تتمكن القوات الحكومية وحلفاؤها المحليون من دخول مدينة تكريت نفسها، مركز محافظة صلاح الدين، ومسقط رأس ل صدام والتي يسيطر عليها المسلحون منذ الصيف الماضي.

وقال النقيب وسام ابراهيم، متحدثا من العلم، إن القناصة والشراك الخداعية تبطيء تقدم القوات العراقية للسيطرة بشكل كامل على كل أجزاء البلدة.

وأضاف انهم ينتظرون تامين مروحيات الجيش للطريق لكي تتقدم القوات بشكل سلس.

ومع ذلك، فما يزال مقاتلو التنظيم يحكمون قبضتهم على بعض المناطق التي تقع بمحاذاة نهر دجلة من الجهة الشمالية والشمالية الشرقية لناحية العلم الواقعة شمال تكريت مركز المحافظة، وفق ما أفادت مصادر.

وتمكنت القوات الحكومية أيضاً من السيطرة على بلدة الحاوي قبالة ناحية العلم من الجهة الشرقية، وهو ما مكنها من التقدم شمالاً باتجاه منطقة الفتحة التي تقع جنوب مدينة بيجي شمال محافظة صلاح الدين.

غير أن المصادر لم تذكر أية تفاصيل عن وقوع خسائر بشرية أو مادية، ومتى وقعت تلك الأحداث بالضبط.

وتابعت المصادر القول إن القوات الحكومية ما تزال تقف على مشارف مدينة تكريت وتحاصرها من معظم الجهات منذ أكثر من اسبوع، وإنها تشن قصفاً مدفعياً وصاروخياً وجوياً مكثفاً على جميع أحياء المدينة. وفي محافظة الأنبار غربي البلاد، ذكرت مصادر أمنية أن سبعة من أفراد الجيش العراقي قُتلوا وأصيب أربعة بجروح في تفجير بسيارة مفخخة استهدف ثكنة عسكرية شمال غرب مدينة الفلوجة.

وأشارت المصادر إلى أن التفجير وقع في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، وأنه نُفذ بواسطة مركبة عسكرية كان تنظيم الدولة قد استولى عليها في معارك سابقة وأنه استهدف مقر الفوج الرابع التابع للواء الـ26 بمنطقة ناظم الثرثار.

ولا تزال مواجهات مسلحة عنيفة تدور رحاها، لليوم السادس على التوالي، في بلدة الكرمة شرقي الفلوجة، بين القوات الحكومية المدعومة بمليشيا الحشد الشعبي وتنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضحت المصادر أن الذين من المدنيين قُتلا وأصيب خمسة بجروح جراء قصف جوي عراقي تعرض له حي نزال وحي المعلمين وسط مدينة الفلوجة.

ووفق المصادر، فإن القوات الحكومية التي تمكنت اليومين الماضيين من استرجاع جزء من الأراضي التي فقدتها لصالح التنظيم قبل نحو أسبوع، ما انفكت تحاول استعادة سيطرتها على عدد من البلدات التي تقع بأطراف الكرمة في هذه المواجهات التي تسببت بمقتل أعداد كبيرة من الطرفين.

وفي سياق متصل، قالت المصادر إن تنظيم الدولة اعتقل 28 شخصاً من أهالي بلدة الكرمة بعد اتهامهم بتشكيل قوة مسلحة من الصحوات.

وفي إطار الحملة العسكرية التي تشنها القوات الحكومية وحلفاؤها المحليون، قال وزير الدفاع خالد العبيدي إن مدينة الموصل مركز محافظة نينوى «بشمال البلاد» ستكون آخر معاقل تنظيم الدولة بالعراق.

غير أن العبيدي رفض تحديد موعد الهجوم البري على المدينة. وأضاف بمؤتمر صحفي في بغداد أن مقاتلي التنظيم سيدافعون عن وجودهم بهذه المدينة بقوة، لكنه استدرك قائلاً إنهم سيقتلون في النهاية وسينسحب ما تبقى منهم باتجاه مدينة الرقة السورية.

المتشددون يعدمون 20 شخصاً في كركوك ... لنيتهم الانضمام إلى «الحشد الشعبي»

عواصم - «وكالات» : اعدم تنظيم الدولة الاسلامية 20 شخصا مناهضين له في محافظة كركوك في شمال العراق، لنيتهم الانضمام الى الفصائل التي تقاتل التنظيم، بحسب ما افاد مسؤولون عراقيون امس الاول.

واوضح ضابط في استخبارات الشرطة ومسؤولان محليان، ان هؤلاء اعدموا في بلدة الحويجة التي يسيطر عليها التنظيم جنوب غرب مدينة كركوك.

واضافت المصادر ان الذين اعدموا كانوا يعتزمون الانضمام الى "الحشد الشعبي" الذي يشكل غطاء للمجموعات المسلحة التي تقاتل الى جانب القوات الحكومية ضد التنظيم الذي يسيطر على مساحات واسعة من البلاد منذ يونيو.

ولا يمكن التحقق من عملية الاعدام من مصدر مستقل، الا ان المتطرف نشر امس الاحد عبر منتديات الكترونية جهادية، صورا تظهر "استعراض" جثث لعدد من القتلى، بعضهم يرتدي زيا عسكريا، في بلدة الحويجة.

واظهرت الصور المروعة جثثا موضوعة في الجزء الخلفي لشاحنات صغيرة من نوع "بيك آب"، وهي تتقدم في رتل طويل وسط جموع من الناس. ووقف في مؤخرة كل شاحنة، عنصران مسلحان من التنظيم.

كما اظهرت الصور جثث القتلى معلقين من رجليهم ورأسهم يتدلى الى الاسفل، مربوطين الى ما يعتقد انها اعمدة كهرباء او اتصالات. كما اظهرت احدى الصور، ثمانية جثث متدلية من الرجلين جنبا الى جنبا، ومعلقة في قوس كبير يحمل شعار "الدولة الاسلامية" ورايتها السوداء.

وكتب في اسفل الصور "تعليق جيف مجرمي الحشد الشعبي الرافضي ليكونوا عبرة لمن بعدهم". ويستخدم التنظيم مصطلح "الرافضة" للحديث عن الشيعة، ما قد يرجح ان القتلى بانفسهم هم من الشيعة، او ينتمون الى "الحشد الرافضي" المؤلف بمعظمه من فصائل شيعية.

وسيطر التنظيم المتطرف على مساحات واسعة من العراق في هجوم كاسح شنه في يونيو، تخلله انهيار قطعات واسعة من الجيش العراقي.

ولجأت السلطات العراقية الى فصائل مسلحة موالية لها، لدعم القوات الحكومية في استعادة المناطق التي يسيطر عليها الجهاديون، وتتألف وحدات "الحشد الشعبي" بمعظمها من فصائل شيعية مسلحة، او متطوعين شيعة حملوا السلاح لقتال الجهاديين. كما تضم ايضا ابناء عشائر سنية مؤيدة للحكومة.

«الأوروبي» يدعم بغداد بـ5 ملايين يورو

بروكسل - «كونا» - أعلن الاتحاد الاوروبي امس تقديم مساعدات انسانية بقيمة خمسة ملايين يورو إلى العراق لتوفير الاحتياجات الملحة للمتضررين من الاشتباكات العنيفة التي تشهدها البلاد.

ووصف الاتحاد في بيان للمساعدات بانها ستساهم في عمليات منقذة للحياة على مدى الاشهر الثلاثة المقبلة مشيرا الى انها سيعقبها تمويل اضافي لمواجهة الاحتياجات الانسانية للمتضررين. ومن جانبه اعرب مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون المساعدة الانسانية وادارة الازمات خريستوس ستيليانيدس عن قلقه العميق ازاء الاشتباكات العنيفة الجارية في العراق مشيرا الى "ارتفاع حصيلة القتل والتشريد يوميا".

واوضح ستيليانيدس ان تمويل الاتحاد الاوروبي سيركز على الحماية والصحة والمياه والمأوى.

يذكر ان الازمة العراقية اسفرت عن وجود 2ر3 مليون شخص في حاجة لمساعدة انسانية في وقت تستضيف فيه الدولة ما يزيد على 242 الف لاجئ جراء النزاع الجاري في سوريا المجاورة.

ديمبسي : الطائفية والتدخل الإيراني تهددان التحالف الدولي

مارتن ديمبسي وخالد العبيدي

الناتو - وكالات : حذر رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي من احتمال تفكك الائتلاف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية إذا لم تقم الحكومة العراقية بتسوية الانقسامات الطائفية في البلاد، مشيرا إلى أن النفوذ الإيراني المتزايد في العراق يثير قلقا لدى أعضاء التحالف الدولي.

وقال ديمبسي في العاصمة البحرينية المنامة الاثنين بعد عودته من زيارة خاطفة لبغداد دامت ساعات "ينتابني بعض القلق إزاء صعوبة إبقاء الائتلاف للمضي في مواجهة التحدي ما لم تضع الحكومة العراقية إستراتيجية وحدة وطنية سبق أن التزمت بها".

وأضاف أن الائتلاف بقيادة الولايات المتحدة يضم دولا سنية بشكل خاص والعلاقات بين بغداد وطهران باتت تثير القلق، مشيرا إلى أنه "تلقى كل الضمانات" من المسؤولين العراقيين بشأن التزامهم المصالحة مع السكان السنة، لكنه تساءل عن مدى "صدقية" هذه الالتزامات من قبل المسؤولين العراقيين.

وتساءل ديمبسي مؤكدا أن هدف واشنطن وبقية دول الائتلاف هو التأكد من أن حقوق كل المجموعات من سنة وشيعة وأكراد وغيرهم ستكون مصانة.

وفي تعليق على الحملة العسكرية التي تقوم بها القوات العراقية في صلاح الدين وأماكن أخرى قال ديمبسي إنه بالإمكان رؤية الكثير من الأعلام والشعارات التابعة للمليشيات شيعية مرفوعة من قبل القوات التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية، في حين أن الأعلام الوطنية العراقية نادرة.

وأكد المسؤول العسكري الأميركي في الوقت نفسه قلق دول المنطقة إزاء العلاقات الوطيدة بين السلطات العراقية وإيران التي تسلح وتدرب المليشيات الشيعية، مؤكدا أن على العراقيين "أن يكونوا واعين للتحدي المتمثل بضرورة إبقاء الائتلاف موحدا".

وكان ديمبسي قام الاثنين بزيارة مفاجئة لبغداد حيث التقى رئيس الوزراء حيدر العبادي، كما عقد مؤتمرا صحفيا مع وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي. وجاءت زيارة ديمبسي بعد أسبوع من بدء نحو ثلاثين الف عنصر من الجيش والشرطة وفصائل شيعية مسلحة عملية واسعة لاستعادة مدينة تكريت «110 كلم شمال بغداد» ومحيطها.

وبقي طيران التحالف خارج العملية، في مقابل دور إيراني كبير ظهر من خلال نشر وسائل إعلام إيرانية صورا لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليماني في محافظة صلاح الدين إضافة إلى الدور البارز للفصائل الشيعية المدعومة من طهران.

وأثارت عملية تكريت مخاوف من عمليات انتقام بحق السكان السنة، وسبق لمنظمات حقوقية دولية أن اتهمت الفصائل الشيعية بارتكاب عمليات إساءة وقتل جماعي بحق العائلات السنية في المناطق المستعادة.

العبيدي يرد : طهران تقدم دعماً كبيراً لميليشيات «الحشد»

بغداد - «وكالات» : اعترف وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي يوم أمس الاول بأن إيران تقدم «دعما كبيرا» لميليشيات الحشد الشعبي المتحالفة مع القوات العراقية.

ودافع العبيدي عن اعتماد العراق على إيران -التي قال إنها واحدة من حلفاء كثيرين- وقال إنه حين يحتاج الجيش العراقي شيئا لدى إيران فإنه يستفيد منه وكذلك الحال بالنسبة للولايات المتحدة.

وأضاف أن إيران تقدم «دعما كبيرا» لقوات الحشد الشعبي، معتبرا أن مصطلح المليشيات مضلل وأنه ينبغي وصفها بأنها «قوى شعبية».

من جهة ثانية، اتهم أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي الحكومة بما سماه «الإحجام عن تسليح السنة» بعكس فصائل الحشد الشعبي.

وجاءت تصريحات النجيفي ردا على تصريحات لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أعلن فيها الأحد إنهاء تجميد جناحه المسلح المعروف بـ«سرايا السلام» للمشاركة في «تحرير» الموصل «مركز محافظة نينوى» من تنظيم الدولة «بعد تراخي أهلها في القيام بهذا الواجب».

وقال النجيفي إن «وزارة الداخلية لم تسلح أفواج الشرطة الملتحقين بمعسكر تحرير نينوى، في حين تحظى معسكرات أخرى بأفضلية واضحة»، في إشارة إلى مليشيات الحشد الشعبي المكونة من مقاتلين شيعة.

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قد تعهد أكثر من مرة بالمضي قدما في تسليح أبناء العشائر السنية، كما اعتبرت واشنطن أن تسليح السنة خطوة رئيسية لسحب البساط من تحت أقدام مقاتلي تنظيم الدولة والقضاء عليهم في العراق.

في حين أثنى نوري المالكي -وهو أيضا نائب للرئيس- على مليشيات الحشد خلال احتفال نظم في جامعة بغداد «دعما للقوات الأمنية، واصما المتهجمين عليها بـ«الطائفية».

شمخاني : منعنا سقوط دمشق وبغداد وأربيل بأيدي المتشددين

طهران - وكالات : قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني إن بلاده منعت سقوط دمشق وبغداد وأربيل بيد تنظيم الدولة الإسلامية، مضيفا أن إيران باتت على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ومضيق باب المندب.

وفي مراسم انضمام المدمرة «دماوند» التدريبية إلى السلاح البحري للجيش الإيراني ببحر قزوين، قال شمخاني إن إيران «تهنئ الشعب العراقي الذي يواصل دحر تنظيم الدولة الإسلامية في تكريت».

وأضاف أن «إيران استطاعت منع سقوط دمشق وبغداد وأربيل، وستواصل مساعدة الشعب العراقي بكل طوائفه سنة وشيعة وعربا وأكرادا، وسيواصلون ضرب وحشية وهمجية التيارات الإرهابية».

وتابع أمين مجلس الأمن القومي الإيراني القول إن إيران بإطلاقها المدمرة «دماوند» في بحر قزوين «تؤكد فشل العقوبات وقدرتها على مواجهة أعدائها».

وأضاف أن بلاده باتت اليوم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط ومضيق باب المندب، وأن كل ذلك يتم بفضل دماء الشهداء، على حد تعبيره.